

## درس 2 | القابضون على الجمر | سلسلة كن صحابيا | راغب

### السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا - 00:00:00  
الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فاهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء الطيب المبارك واسأل الله عز وجل ان يجعل هذا اللقاء في ميزان حسناتنا اجمعين امين. اليوم مع الحلقة الثانية من مجموعة المحاضرات التي - 00:00:18  
اطلقنا عليها اسم كن صحابيا. احنا اتكلمنا في الدرس اللي فات عن جيل الصحابة. هذا الجيل العظيم الجليل الفريد الذي كان وساما حقيقيا على صدر البشرية. اولئك الذين اختارهم الله عز وجل لصحبة خاتم انبيائه - 00:00:38  
افضل رسل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فكانوا له نعم المعين على امور الدعوة. ونعم الجنود في كل الميادين. حملوا الرسالة من بعدي كما ينبغي ان تحمل تماما ما فرطوا وما بدلوا وما غيروا واناروا الارض بنور الاسلام. روى دماؤهم اطرافا معمورة -  
00:00:58

وهم يعبدون الناس لرب العالمين لا يريدون منهم جزاء ولا شكورا فجزاهم الله عنا وعن الاسلام وعن المسلمين خير الجزاء. ونسأل الله عز وجل ان يلحقنا بهم مع الحبيب المصطفى - 00:01:22  
صلى الله عليه وسلم في مقعد صدق عند مليك مقتدر اليوم نطرح سؤالاً. السؤال هيستغربه ناس كثير. السؤال بيقول هل انت صحابي؟ هل انت انت صحابي يعني ايه هل انت صحابي - 00:01:38  
في مصطلح اهل الحديث هذا مستحيل الصحابي او الصحابية هو رجل او امرأة عاش في حقبة معينة من الزمان. توافرت فيه او فيها شروط معينة هذه الحقبة من الزمان مرت ولا يمكن ان تعود. وهذه الشروط من المستحيل ان تتوفر - 00:01:58  
عشان كده في مصطلح اهل الحديث ما ينفعش نبقى صحابة. ايه هي شروط الصحابة؟ الشرط الاول ان يكون قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم في حياته او اجتمع به. يعني ايه؟ يعني لازم يكون شافه بعينه ما ينفعش يكون معاصر - 00:02:22  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويكون عايش في بلد تانية وما شفش الرسول ابد ابد حتى وان كان في زمانه. يعني النجاشي رحمه الله مش صحابة مع انه كان معاصر لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وامن به في حياته لكن ما شافوش. وعلماء اهل الحديث يقولوا ايه؟ يقولوا - 00:02:42

او اجتمع به علشان يدخل في هذا المعنى من اجتمع برسول الله ولم يره لضعف او فقد نعمة البصر زي مثلا عبدالله ابن ام مكتوم رضي الله عنه وارضاه. اجتمع بالرسول لكن لم يروا لانه ضرير. رضي الله عنه وارضاه. وطبعا لازم تكون الرؤية - 00:03:02  
رؤية يقظة ما ينفعش رؤية من ام يبقى الشرط الاول ان يكون قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم او اجتمع به. الشرط الثاني ان يكون قد امن برسول الله صلى الله عليه - 00:03:22  
تكلت في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما ينفعش يكون معاصره وقاعد كافر سنوات طويلة. لحد ما مات الرسول صلى الله عليه وسلم وبعدين بعد ما مات امن الرجل. ساعتها ما يبقاش من الصحابة ممكن يبقى من التابعين. التابعين اللي اتعلموا على ايدين الصحابة - 00:03:36

لكن ما يبقاش صحابي. والشرط الثالث انه يكون قد مات على هذا الايمان. يعني امن برسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته ثم مات على هذا الامام الرجل الصحابي مات على هذا الامام لن يرتد - [00:03:56](#) يبقى على رده. الشروط الثلاثة ديت لو اتحققت في واحد يبقى اسمه صحابة. والصحابة كتير جدا جدا اكثر من مية اربعتاشر الف واحد اتحققت فيهم هذه الشروط. واحنا مش منهم. لا احنا عاصرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شفناه ولا مرة بنا - [00:04:16](#) هذه التجربة كما ذكرناها في هذه الكلمات يبقى بمصطلح اهل الحديث مستحيل نقدر نجابو على السؤال هل انت صحابي بإجابة نعم امال ايه قصدنا من السؤال هل انت صحابي اذا كان مستحيل ان نكون صحابة في مصطلح اهل الحديث. ما المقصود بكلمة كن صحابيا اسم المجموعة - [00:04:36](#)

المقصود ان تكون صحابيا في عقيدتك بايمانك في افكارك في فهمك لهذا الدين. في طموحاتك واهدافك. في حميتك للاسلام. في غيرتك على المسلمين في التطبيق يا اخواني لكل صغيرة وكبيرة في هذا الدين. المقصود في هذه المجموعة ان نفقه الاسباب - [00:05:01](#)

حقيقية التي جعلت من الصحابة صحابة. ما كنش فضل الصحابة فقط انهم عاصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم مش بس عشان عاشوا معاه في نفس الفترة الزمنية فقد عاصره ابو جهل وابو لهب والوليد ابن المغيرة وعقبة ابن - [00:05:25](#) ابي معيط وغيرهم من اولئك المشركين انما يرجع فضل الصحابة الى التزامهم بتعاليم هذا الدين التزاما حرفيا. واتباعهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتباعا وحبهم لهذا الشرع حبا خالصا صادقا حقيقيا. المقصود يا اخوة في هذه المجموعة ان نكون قوما - [00:05:45](#)

ما يكونش همنا بس اننا نسمع الحكايات ونتندر بالروايات. لكن همنا ان نصل الى ما وصل اليه هؤلاء العمالقة او قريبا مما وصلوا اليه. هو ده المقصود من كلمة كن صحابيا. وهو ده المقصود من سؤال هل انت صحابي - [00:06:09](#) واحد صاحبي بيقول لي حاجة غريبة جدا. ولا علم حاجة غريبة ديت هي سبب تحضير كل هذه المجموعة من المحاضرات بيقول اني كلما قرأت قصص الصحابة او استمعت اليها. اصابني وخلي بالك بيقول ايه؟ اصابني يأس والاحباط - [00:06:31](#) قلت سبحان الله هذا عكس المراد تماما. ده احنا بنقرا سير الصحابة والصالحين علشان نتحمس للعمل. علشان نشط عند الفتور ليه تشعربهذا الاحساس قال احتلال لصاحبي كلما قرأت عن الصحابة وجدت اعمالا يستحيل علينا فعلها. يعني بصراحة - [00:06:49](#) حاجة تعقد بردو الكلام لصاحبي وجدت اصرارا على جهادي. وجدت ثباتا على ايمان. وجدت عزيمة على صيام وقيام وبذل وعطاء وجدت مواصلة لاعمال البر والخير. ليل نهار وصيف شتاء ما فيش فرق بين مرحلة طفولة ومرحلة شباب ومرحلة كهولة او شيخوخة. الجهد كله لله عز وجل. المال كل - [00:07:14](#)

في سبيل الله. الفكر كله في سبيل الله. تقدر تقول الحياة كلها في سبيل الله فعندما اجد ذلك وبردو الكلام لصاحبي اشعر بضغفي الشديد وبعدي عن طريقهم فيسيطر علي واليأس - [00:07:45](#)

انتهى كلام صاحبي على كده قلت لصاحبي والله نصف كلامك انا معك فيه. اقبله واتفق معك فيه تماما. والنص الثاني انا اختلف معك في جذريا فزي ما بتقول الصحابة فعلا جيل فريد. حياته عجيبة عطاؤهم من قطع لحظة. ولذلك - [00:08:05](#) قيمته عالية قوي وغالية قوي. يكفي ان تسمع الى قول الله عز وجل يقول في حقهم اجمالا. حق المهاجرين والانصار اجمالا والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. ايه ده - [00:08:27](#)

رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا. ذلك الفوز العظيم وخلي بالك ربنا لم يذكر شرط الاحسان في عمل الصحابة. لأ قال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار - [00:08:47](#)

كلهم كده والذين اتبعوهم شرط لهم ايه؟ شرت لهم الاحسان. والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه لان الصحابة السابقون والمهاجرون من الصحابة كلهم عملوا باحسان. هذا معلوم ضمنا لحال الصحابة - [00:09:07](#) شوف الدرجة قد ايه عالية شوف الدرجة قد ايه غالية عند ربنا سبحانه وتعالى وعند الرسول عند كل المؤمنين درجة في منتهى

الجمال هذا ما اتفق فيه معك انهم وصلوا فعلا لدرجة عالية جدا - 00:09:27

لكن ما اختلف فيه مع صاحبي هو شعور الاحباط واليأس عند سماع هذه الحكايات. وعند قراءة هذه السير فبدلا من الاحباط واليأس دي حاجة افضل. هو ان نشغل انفسنا بمعرفة كيف سبق السابقون؟ وكيف للحاق - 00:09:42

المسألة بالعقل كده يا اخوان. تعالوا فكروا معي. خدنا بالعقل كده ما دام الصحابة ساروا في طريق معروف واضح وهذا الطريق موصوف لنا كما وصف له. وذلك في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:10:02  
اذا كان الامر كذلك فالتعرف على الطريق والسير فيه يضمن ان نصل الى ما وصلوا اليه ازاى الكلام ده ادي لك مسل. لو قلت لك امشي في هذا الطريق. لا تحوش يمين ولا شمال. هتلاقي نفسك في اسكندرية. طريق مستقيم من هذه النقطة - 00:10:24  
الى هذه النقطة يصل بك الى الاسكندرية اي واحد هياخد هذه الوصفة هيوصل. الصحابي مشي في الطريق. ما حودش يمين ولا شمال. وصل الى ما كان يريد ان يصل اليه - 00:10:44

الي فينا هيمشي في نفس الطريق من غير ما يحود يمين ولا شمال هيوصل لنفس اللي وصل اليه الصحابة المشكلة اننا كتير كتير بنحول يمين وشمال تعبت مع عايز تستكشف طرق جانبية فتبعد عن الطريق المستقيم - 00:11:01  
ساعات بتفكر انك ازكى من الشر. تخيل ساعات بتفكر بهذا التفكير تقدر تاخذ طرق مختصرة فتوصل اسرع. بينما الاصل يا اخواني ان الطريق المستقيم هو اكثر الطرق وطريق الشرع هو دائما الطريق المستقيم. من غير يمين ولا شمال - 00:11:22  
شوف ربنا بيقول ايه؟ اهدنا الصراط المستقيم تقولها سبعتاشر مرة على الاقل كل يوم في صلاة سبعتاشر ركعة مفروضة عليك تقرا فيها الفاتحة عشان يربيك تربية التعليم وان هذا الصراط مستقيما. فاتبعوه ولا تتبعوا السبل الطرق المختصرة. ولا تتبعوا السبل فتفرق - 00:11:43

عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. دائما يوصف الطريق او السراب بانه مستقيم اللي بيحاول ياخذ طريق مختصر فرعي من الطريق المستقيم لا يصل ابدًا ومن انحرف ولو درجة فلا يرجى له وصول - 00:12:08  
واحد يشوف طريقة تربية اللي مشي فيه الرسول صلى الله عليه وسلم طريق طويل لسه دعوة ولسه ابتلاء ولسه صبر ولسه كفاح فريق طويل يقول لك لا انا هاخذ طريق مختصر. انا هدخل مباشرة على بدري. هغير بالسيف زي ما الرسول صلى الله عليه وسلم غير في بدنه - 00:12:29  
لكن اقول له ده الرسول صلى الله عليه وسلم مشي في طريق طويل قبل بدر يقول لك لا انا هاخذ طريق مختصر تكون النتيجة ايه؟ لا الوصول مش ممكن يوصل - 00:12:49

لان الطريق المستقيم اكسر التراب زي اللي بيحمل الناس على الايمان قصرا بالعنف بالزجر بالتخويف يقول ان هذا اسرع هذا اكثر اختصارا بينما طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم كلنا عارفينه. الرفق واللين والبشاشة والابتسام والحب والمودة. نعم قد تبدو لاول وهلة - 00:13:02

ما اطول لكن في الحقيقة هذه اكثر الطرق الى القلوب الصحابة يا اخواني كانوا يسيرون في الطريق المستقيم لايمين ولا شمال عشان كده الراجل اللي سأل الرسول صلى الله عليه وسلم قال له اخبرني امرا في الاسلام. حاجة واحدة بس. لا اسأل عنه احدا - 00:13:28

بعذك الرسول قال له ايه؟ قال قل امنت بالله ثم استقم. هو ده الدين. استقم. لا يمين ولا شمال والى هذا المعنى يا اخواني لفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الانظار في حوار الرائع مع حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه وارضاه - 00:13:49  
حذيفة بن اليمان الذي كان يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشر مخافة ان يدركه. حوار طويل جدا وجميل جدا. انا مش هقول له كل عشان الوقت وهو موجود في البخاري اللي عايز يرجع له. لكن في نقطة مهمة جدا تخصنا دلوقتي - 00:14:09  
بعد ان ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيأتي زمان على امته سيكون فيه الخير ولكن فيه دخم سأل حذيفة فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال نعم. خلي بالك اوي اوي من كلام الرسول. لانه بيوصف واقع بنعيشه دلوقتي. قال - 00:14:26

نعم دعاة على ابواب جهنم. يا لطيف من اجابهم اليها قذفوه فيها. الكلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم من اجابهم اليها قذفوه فيها.

قلت حذيفة يقول قلت يا رسول الله صفهم لنا. من هم؟ هؤلاء الدعاة - [00:14:46](#)

الذين على ابواب جهنم قال هم من جلدتنا. يعني ايه من جلدتنا؟ يعني مسلمين. هم من جلدتنا ويتكلم بالسنتنا سبحان الله دعاء على

ابواب جهنم. واحد يقول له ايه؟ خذ لك نفس - [00:15:09](#)

خليك راجل وبعدها يبقى ايه؟ يبقى مدمن سجائر خذ لك شمة فرفش وبعدها ايه؟ مدمن مخدرات. خذ لك كاس. ساعة الحظ ما بتتعوضش. بقى ايه؟ بقى مدمن اتفسح وعيش حياتك وعيش شبابك وانبسط وصاحب بازاني. اشمعنى انت اللي مش هتاخذ بقى

مرتشي وهكذا. دعاء - [00:15:28](#)

ابواب جهنم قضية يا اخواني في منتهى الخطورة فهذه المجموعة مش بنبحث عن فضائل الاعمال. لا نحن نبحث عن النجاة من

جهنم. نبحث عن الطريق المستقيم. وما فيش غير الصراط هيوتر الاخوان - [00:15:54](#)

اي طريق غيره ما هو الا باب من ابواب جهنم. طريق الاسلام المستقيم واضح جدا تيجي مرة تفتح باب الاشتراكية. مرة تانية تفتح

باب الرأسمالية. مرة تفتح باب العلمانية. مش ممكن هتوصل - [00:16:10](#)

نحن في هذه المجموعة يا اخواني نريد ان نتعرف على معالم طريق الصحابة ايه هو الطريق المستقيم اللي مشي فيه الصحابة مش

عايزين طرق مختصرة مش عايزين انحرافات مش عايزين ندخل ستين اللي دخل فيه بنو اسرائيل عندما رفضوا الطريق المستقيم -

[00:16:28](#)

يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم. رفضوا وعاندوا واستكبروا اقترحوا خططا بديلة واساليب مختلفة كانت ايه

النتيجة الدخول في التيه طب نجرب الطريق ده سنة او اتنين او ثلاثة ويطلع الطريق خلاص - [00:16:49](#)

طيب نجرب الطريق ده. طب جايب الطريق ده. طب احتمال الطريق ده. ليه ده كله؟ وفي الاخر اربعين سنة ستين ثم في النهاية لم

يدخلوا القرية المقدسة الا من حيث امرهم نبهم - [00:17:09](#)

ليه؟ لان هو طريق واحد بس اللي بيوصل الحق هو الطريق المستقيم اللي بيأمر بالانبياء يا ترى ايه مفهوم الصحابة عن الاخلاص يا

ترى ايه مفهومهم عن العلم عن العمل؟ عن الدنيا عن الجنة عن الاخوة عن التوبة عن هذه المعاني وغيرها. ايه هو الطريق المستقيم -

[00:17:24](#)

بكل معنى من المعاني ديت هو ده منظور هذه المجموعة كن صحابيا هو ده مقصود هذه المجموعة نعرف الطريق علشان نمشي فيه.

مش مجرد المعرفة النظرية لحشو العقل بكمية ضخمة جدا من المعلومات واحنا لسه واقفين مكاننا. لا - [00:17:45](#)

مش هو ده غرضنا لكن قبل ما نتعرف على معالم هذا الطريق عايزين نقف وقفة ونحل ليه الاحباط والبأس عند سماع قصص

الصحابة خلاص كويس اني اقول بلاش احباط وخلينا عمليين. لكن لازم ندور على اسباب الاحباط علشان نعرف نعالج المسألة علاج

متتالي - [00:18:03](#)

الحقيقة يا اخواني انا وجدت بعض الاسباب التي اورثت في اعتقاد كثير من المسلمين انه يصعب جدا تقليد الصحابة ليه الناس مش

متخيلة انها ممكن تقلد الصحابة؟ تعالوا نشوف ايه الاسباب دي - [00:18:27](#)

اولا موت الرسول صلى الله عليه وسلم الرسول هو اللي ربي الصحابة والرسول مش موجود يبقى مش ممكن نبقي زي الصحابة ده

فكر ممكن يأتي الى بعض الناس كده هسألك سؤال في غاية الاهمية وركز معايا قوي - [00:18:43](#)

هل وجود الرسول صلى الله عليه وسلم حتمي للدلالة على الطريق الصحيح هل عشان نعرف الطريق اللي ربنا سبحانه وتعالى عايزنا

نمشي فيه؟ لازم الرسول بنفسه يكون موجود وسطنا اذا كان حتميا - [00:19:01](#)

فلا امل في الوصول. لانه مات خلاص صلى الله عليه وسلم هذه حقيقة ولن يعود صلى الله عليه وسلم الى يوم القيامة واذا لم يكن

حتميا فهناك امل يبقى في امل اننا نوصل الى ما وصل اليه الصحابة - [00:19:19](#)

تعالوا نرد كده على السؤال ده بالراحة ونشوف ايه الاجابة عليه بداية لا ينكر احد اهمية وجود رسول الله صلى الله عليه وسلم في

هذا الجيل الاول. ده ما ينفعش اصلا يكون في دين من غير - 00:19:35

صلى الله عليه وسلم ما ينفعش الرسول هو الذي كان يتلقى عن رب العالمين سبحانه وتعالى ثم انه كان القدوة الكاملة الحسنة لكل المؤمنين. قدوة في كل شيء على اطلاق الكلمة. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - 00:19:49

لمن كان يرجو الله واليوم الآخر لكن اسأل نفسك هل اختفت القدوة النبوية من حياتنا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابدا يا اخواني ما زالت سنته وطريقته وكلماته حية بين اظهروا. وستظل حية ان شاء الله الى يوم القيامة - 00:20:06

ربنا سبحانه وتعالى انكر بشدة على اولئك الذين فتروا عن العمل عندما غاب عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شوف ربنا بيقول ايه تعليقا على غزوة احد وما محمد صلى الله عليه وسلم؟ وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل - 00:20:29

افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا. وسيجزي الله الشاكرين هذه الاية يا اخواني نزلت عندما اشيع يوم احد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قتل - 00:20:50

ايه اللي حصل؟ احبط بعض الصحابة. جلسوا في ارض القتال. تخيل! جلسوا في ارض موقعة فقدوا كل حمية للقتال فقدوا كل رغبة في النصر كل امل في الحياة الحياة يا اخواني بالنسبة للصحابة في الارض ولو ساعة واحدة جنب الرسول صلى الله عليه وسلم

افضل من الخلود في الارض بغير رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:08

مصيبه كبيرة جدا فقد الرسول صلى الله عليه وسلم. ولا شك ان المصيبة على الصحابة اشق بكثير من المصيبة عليهم ان هؤلاء سلبوا بعض العطاء دولت عاشوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:35

خالطوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. تعاملوا معك. صلوا خلفه. استمعوا لحديثه. عاشوا حياة كاملة. مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدين قيل قتل صلى الله عليه وسلم. مصيبه ضخمة جدا - 00:21:51

ومع ذلك يا اخواني مع عظم هذه المصيبة ما عذروا لم يعذرهم ربهم سبحانه وتعالى لم يعذروا في عدم العمل بنفس الحمية حتى مع المصيبة الثقيلة. اعتبر ان ما فعله هؤلاء الصحابة كان - 00:22:06

في الفهم يستحقون عليه اللوم الشديد. والتهديد المرعب. ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله سبحانه الله على العكس من ذلك

تماما كان الصحابي الجليل ثابت ابن الدحاح رضي الله عنه وارضاه - 00:22:26

شوفوا ثابت رضي الله عنه عمل ايه في غزوة احد؟ صحابي عميق الفهم واضح الرؤية. مر على هؤلاء الذين قعدوا بعد اشاعة قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم ان كان محمد صلى الله عليه وسلم قد قتل فان الله حي - 00:22:46

لا يموت قاتلوا على دينكم فان الله مبصركم وناصركم. ثم قاتل رضي الله عنه وارضاه حتى استشهد سبحانه الله! ثابت ابن الدحاح رضي الله عنه وارضاه رجل مؤمن. رجل واقعي يتعامل مع الواقع الذي يعيشه بكل الظروف - 00:23:06

فيها ملابسات يعمل في وجود رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمل ايضا في غيابه. يتأقلم بسرعة مع الاحداث يعمل بكل طاقته فيها ما فيش هناك معنى ان تتمنى امرا مستحيل الحدود. ليس هناك معنى لكلمة لو في حياة المسلم - 00:23:26

يقول احدهم والله لو كنت في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنك فعلت كذا وكذا ولكن سبحانه الله قدر الله وما شاء فعل انا الصحابي فمش هقدر اشتغل زي الصحابة. هذا وهم يا اخواني. لو كما قال صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم تفتح عمل الشيطان

- 00:23:46

ما ادراك انك اذا كنت في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم انك كنت تتبعه ما في الالف المشركين اللي كانوا معاصرين رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاربوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. في الالف المنافقين عاشوا في المدينة وصلوا - 00:24:06

مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه مباشرة ومع ذلك ما امنوا من ادراك انك كنت ستتغلب على فتنة ترك دين الاباء وفتنة اتباع نبي من قبيلة اخرى وفتنة المحاربة من اهل الارض اجمعين - 00:24:23

وفتنة التعذيب وفتنة التجويع وفتنة الهجرة من ادراك اليقين يا اخوة هو ان ما اختاره الله عز وجل لك فهو افضل لك يعني لا يقبل ان يتعلل المسلم بغياب رسول الله صلى الله عليه وسلم في انه لا يفعل مثل الصحابة - 00:24:39



نفس الفهم يا اخواني اللي كان عند ثابت ابن دحداح رضي الله عنه وارضاه واعظم منه كان عند ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه يوم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:24:59](#)

لا تثق ان بشرنا على وجه الارض حزن على رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلما حزن عليه ابو بكر رضي الله عنه وارضاه لانه كان اكثر واحد يحببه فعلا في الاب - [00:25:12](#)

وكان ابو بكر اقرب الرجال الى قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ذلك لم يمنعه هذا الحزن العميق من وضوح الرؤية وعمق الفهم خطب في الناس قائلا من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات. صلى الله عليه وسلم - [00:25:24](#)

ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت. هذه هي حقيقة الرسالة وحقيقة الرسول هذه هي حقيقة العبودية لله عز وجل. نحن لا نعبد الرسل يا اخوان لا نربط اعمالنا بوجودهم. انما نحن نعبد الله عز وجل ونربط اعمالنا به سبحانه وتعالى. وهو سبحانه - [00:25:42](#)

تعالى الحي الذي لا يموت. الباقي الذي لا يفنى فلماذا يفتر الناس عن العمل في غياب رسول الله صلى الله عليه وسلم وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. افان مات او قتل لقلبتم على اعقابكم؟ ومن ينقلب على - [00:26:07](#)

فلن يضر الله شيئا وسيجند الله الشاكرين. احنا مش عايزين نكون زي اصحاب موسى عليه السلام اصحاب موسى لما موسى عليه السلام ذهب لتلقي اللواح لم يصبروا على فراقه. ذهبوا وعبدوا العجل. نعم نحن لم نعبد العجل - [00:26:28](#)

ولن نعبد ان شاء الله لكن منا من يعبد هواه يعبد شهواته يعبد رغباته. شف ربنا بيقول ايه؟ افرايت من اتخذ الهه هواه هو في كذا والله عز وجل امره في شيء اخر فيتبع هواه ويترك امر الله عز وجل. هذا لا يعبد الله - [00:26:45](#)

حق العبادة لان العبودية ايه؟ اتباع ليست مجرد كلمات تطلق في الهواء قل ان كنتم تحبون الله تعملوا ايه؟ فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. مش مجرد كلام - [00:27:10](#)

وبعدين يا اخوة الدين اكتمل وتم في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. ليس هذا الدين قابلاً للزيادة - [00:27:28](#)

كما انه ليس قابلاً للنقصان. واضح جدا ان ما طلب من الصحابة من احكام وتشريعات هو نفسه ما يطلب منا نفس التكليف يا اخواني الصلاة هي الصلاة. الصيام هو الصيام. الانفاق هو الانفاق الجهاد هو الجهاد. المعاملات هي المعاملات - [00:27:46](#)

اخلاق هي الاخلاق الدين هو هو لم يتغير ولم يتبدل لم يزد ولم ينقص وقد علم يا اخواني ان الله عز وجل لا يظلم مثقال ذرة فان كان الله عز وجل يعلم فينا ضعفا يقود الى استحالة التطبيق لشرائع الاسلام في غياب رسول الله صلى الله عليه - [00:28:09](#)

وسلم لكان قد خفف عنا هذا الشر مش كده برضو؟ لانه عادل لا يظلم سبحانه وتعالى. يعني الصحابة يصلوا خمسة احنا بقى نصلي ثلاثة. الصحابة يدعون الى الله فترفع عنا الدعوة. الصحابة يدافعون عن الامة. يجاهدون في سبيل الله. ينشرون كلمة الله عز وجل في الارض. يفتحون البلاد بالاسلام - [00:28:33](#)

يعبدون الناس كلهم لله عز وجل ونحن لا نفعل ذلك لاننا اضعف. هل الكلام ده حصل لأ ما حصلش الله عز وجل الحكيم القدير العليم بخلقه واحوالهم وشؤونهم وقدراتهم سبحانه وتعالى - [00:28:57](#)

فرض علينا نفس الدين نفس الدين ونفس الشريعة ونفس التكليف. اذا نستطيع ان نطبق نفس التطبيق وما كان الله عز وجل ليفرض علينا شيئا لا نقدر عليه لا يكلف الله نفسا الا وسعها - [00:29:16](#)

وبعدين تعالى معايا يوم القيامة في حساب مختلف في ميزان مختلف؟ لا الحساب هو الحساب والميزان هو الميزان. ما فيش هناك ميزان للجيل الاول وميزان للجيل الثاني وميزان للجيل العاشر. لا. هو ميزان واحد - [00:29:37](#)

يعني ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وبلال وسعد وابو هريرة وخالد وخديجة وعائشة وام عمارة رضي الله عنهم اجمعين كل دول هيتوزنوا في نفس الميزان. اللي هيتوزن فيه بعد كده موسى ابن نصير وطارق ابن زياد. صلاح الدين الايوبي - [00:29:57](#)

وابن كثير والنووي والبخاري وقطب وكل الصالحين وكل الصالحين كل الناس هتوزن في نفس الميزان وفي نفس الميزان يا اخواني هنتوزن انا ومتى وكل الحضور وكل السامعين واهل الارض اجمعين - [00:30:17](#)

ميزان واحد الامر بهذه البساطة والامر بهذه الخطورة ايضا لازم تعرف انت هتتقارن بمين علشان كده في امور الامام انظر الى من هو اعلى منك. فهذا ادعى الى العمل في امور الدنيا انظر الى من هو اسفل منك. فهذا اجدر الا تزدري نعمة الله عز وجل عليك -

[00:30:36](#)

فاذا كان الله عز وجل فينصب ميزانا واحدا ويحاسب حسابا واحدا وفرض شرعا واحدا وخلق طريقا مستقيما واحدا وعلم وتعالى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف يموت بعد سنوات معدودات من بعثته. ثلاثة وعشرين سنة بس على الارض. لن يخلد في

[00:31:02](#) - الارض

ومع ذلك ومع كل ذلك لم يخفف عن اللاحقين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا من الشر لم يخفف عنه ولم يخفف عن كل من سيأتي الى يوم القيامة اذا كان كل ذلك حقيقيا فلا شك ان اللاحقين من امثالنا ومن سبقنا ومن سيلحق بنا - [00:31:27](#)

كل هؤلاء يستطيعون التعرف على معالم الطريق الذي صار فيه الصحابة. ويصلون الى ما وصل اليه الصحابة حتى في غياب رسول الله صلى الله عليه وسلم. شيء بالعقل مفهومه واضح - [00:31:47](#)

ما فيش في دين الله ابهام يا اخواني ما فيش في دين الله غموض ليس في دين الله عز وجل ظاهر وباطن انما كله ظالم واضح جليل. ما فيش عندنا اسرار خفية يطلع عليها بعض الصالحين فيعبدون الله عز وجل - [00:32:02](#)

بطريقة غير معلومة لنا في كتاب الله او في سنة رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم. ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين يبقى اول سبب بيخلي الناس تحبط من امكانية تقليد الصحابة هو غياب الرسول صلى الله عليه وسلم

والسبب ده احنا ردينا عليه - [00:32:20](#)

نشوف كده السبب الثاني السبب الثاني في احباط بعض المسلمين من امكانية تقليد الصحابة هو الخروج بالصحابة عن دائرة البشرية الناس تعتقد انه طراز مختلف من البشر خلق اخر ليست لهم ان وازع الانسانية المزروعة في داخل كل منا وطبعا ده كلام مش صحيح

[00:32:44](#) -

تفكر يا اخي في حقيقة الصحابة اقول لك تفكر في حقيقة رسول الله صلى الله عليه وسلم الرسول صلى الله عليه وسلم نفسه اليس بشرا كبقية البشر يأكل الطعام ويمشي في الأسواق ويتزوج وينجب ويحب ويكره ويفرح ويحزن ويتألم بشر - [00:33:09](#)

بشر بنص كلام الله عز وجل في اكثر من موضع في القرآن الكريم قل انما انا بشر لا مش بس كده قل انما انا بشر مثلكم. زي زيكم تماما. قل انما انا بشر مثلكم. امال ايه الاختلاف - [00:33:34](#)

يا رسول الله صلى الله عليه وسلم عننا الاختلاف الوحيد هو الكلمة اللي جاية وراه في الاية. يوحى الي قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي. الرسول بشر نزل عليه الوحي. يوحى الي انما الحكم اله - [00:33:55](#)

واحد فمن كان يرجو لقاء ربه يعمل ايه؟ ايه هو الطريق فليعمل فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احد لا تشغل عن العمل باي اعدار ما تقولش الرسول رسول مش هقدر اقلده - [00:34:13](#)

فما تشتغلش ما تعملش لا الرسول بشر مثلنا. كما امر ان يكون انا بشر مثلكم. وهذا سبحانه الله لحكمة ظاهرة هي ان نستطيع ان نقلده لو كان مش بشر كان عندنا عذر اننا ما نعرفش نقلده - [00:34:32](#)

لذلك سبحانه وتعالى لم ينزل علينا ملكا بالرسالة. لو قام ملك بالشرائع لقال الناس انما يستطيع ذلك لانه ملك بينما نحن لا نستطيعه. واذا امتنع الملك عن المعاصي قالوا انما يمتنع لانه ملك. بينما نحن - [00:34:54](#)

نستطيع لذلك لابد ان يكون الرسول من جنس من يرسل اليه قل لو كانت الارض ملائكة يمشون مطمئين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا لكن الارض ما عليهاش ملائكة الارض عليها بشر عشان كده الرسول بشر عشان نعرف نقلده. فليس من المعقول ان نضيع

الحكمة من كون الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:35:14](#)

بشرا فلا نقلده بزعم انه رسول. ونحن لسنا مرسلين فإذا كان هذا الكلام يصح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمن باب اولي هو يصح مع الصحابة الكرام اذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم بشرا وجب تقليده واتباعه. فعلم يقينا ان الله عز وجل ما اوجب شيئا

الا وكنا عليه قادرين اليست اتباع الصحابة بعد فهم هذه الحقيقة امرا ممكنا يا اخواني صحابة يا اخواني واخواتي بشر الصحابة لهم اجساد اجسادنا لهم فطرة كفطرتنا لهم غرائز كغرائزنا لهم احتياجات كاحتياجاتنا - 00:36:06

ومع كل هذه الامور البشرية والنوازع الانسانية الا انهم قهروا انفسهم على اتباع الحق وان كان مرا. وعلى في طريق الله عز وجل وان كان صعبا او واعظا. مش معنى كده اني بقول مثلما يقول اولئك الذين قل - 00:36:30

ادبهم وانعدم حياؤهم فقالوا الصحابة رجال ونحن رجال وسوغوا لانفسهم بذلك الطعن في الصحابة وانتقام بعضهم ابدأ مش هو ده المقصود. المقصود عكس كده بالظبط انما اقول هم اعظم البشر مطلقا بعد الانبياء - 00:36:50

وكونهم اعظم البشر لا يلغي بشريتهم. ولا يقلل من شأنهم على العكس. يرفع جدا من قيمتهم لانهم انتصروا على انفسهم في امتحان عسير ما استطاعت يا اخواني السماوات والارض ان يدخلن فيه اصلا. حملوا الامانة - 00:37:11

تقليدهم ممكن بل تقليدهم ضروري. ليه؟ لانهم بشر نجحوا في امتحان وضعه الله عز وجل وهو اعلم قدرات انتشار ومع ذلك فانا لا ادعي اننا سنكون مثل ابي بكر وعمر رضي الله عنهما. انما اقول انما يجب ان نتخذهم - 00:37:30

عملية قدوات صالحة واننا نستطيع بامكانياتنا البشرية وبمنهج الاسلام الواضح ان نسير في نفس الطريق الذي ساروا فيه ونصل باذن الله الى ما وصلوا اليه. ده اذا كنا عايزين نمشي في الطريق ده فعلا - 00:37:51

يبقى السبب الثاني باحساس بعض المسلمين ان تقليد الصحابة عسير هو نسيان هؤلاء المسلمين ان الصحابة بشر لهم كل طبائع البشر وليسوا خلقا خاصا وليسوا جنا وليسوا ملائكة انما هم بشر نجحوا في حمل الامان - 00:38:10

طيب قبل ما اسيب هذه النقطة احب ان اشير اشارة سريعة اشير الى ان بعض الدعاة يساهمون في هذه المشكلة. سبحان الله! يساهمون في هذه المشكلة بذكرهم مبالغات في حق الصحابة - 00:38:31

هذه المبالغات اما ان تكون غير صحيحة اصلا. يعني شئ متألف على الصحابة طبعاً من باب اولي لا تذكر مطلقا هذه المبالغات. والصحيح في حق الصحابة والحمد لله يكفي. الصحابة يا اخواني مش محتاجين مبالغة علشان - 00:38:49

نعظمهم هم عظماء باحوالهم الحقيقية. يعني مثلا بعض الدعاة بيذكر قصة ان سيدنا خالد بن الوليد رضي الله عنه وارضاه علم ان هناك سم في كوب من الاكواب قدم له - 00:39:07

عن طريق احد اعدائه فعشان يسبت يعني العدو ان الله عز وجل لا يضر مع اسمه شيء قال بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء شارب ايه؟ السم وما حصوله حاجة الحمد لله رب العالمين - 00:39:23

سبحان الله! هذا الامر يا اخواني يضر ولا ينفع. ذكر مثل هذه الروايات طبعاً الرواية ديت غير صحيحة والرواية ديت مخالفة للسنة يعني سيدنا خالد بن الوليد لابد ان يأخذ بالاسباب. ما ينفعش يشرب السم ويطلب النشأة. لابد ان يأخذ بالاسباب - 00:39:38

الرسول صلى الله عليه وسلم لما اكل من الشاة المسمومة واخبر انها مسمومة عمل ايه؟ لفظ قطعة اللحم التي ما بلعهاش مع ان الرسول والله عز وجل يحميه لكن لابد ان يأخذ بالاسباب هو ده اللي بيعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اننا نعمله وهو ده اللي مفروض نقوله - 00:39:59

على الصحابة. الصحابي رجل يأخذ بكامل الاسباب ويسير في طريق واضح. عشان كده بكرة بقى ما يجيش واحد يشرب السم يقول لك ايه؟ بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء انا بقلد الصحابي انا بقلد سيدنا خالد الكلام ده مش صحيح - 00:40:19

احيانا يا اخواني تكون هذه المبالغات حقيقية. يعني فعلا حصلت لكنها كرامات خاصة جدا جدا لبعض الصحابة يعني ايه قرار يعني شئ خارق للعادة. بيحصل للصحابي او للصالح بدون قصد منه. ودي مهمة جدا جدا. يعني مش - 00:40:36

الصحابي ان هو يعمل الشئ ويكرره مرة والثانية والثالثة بقصده لا ده شئ ربنا سبحانه وتعالى بيديه له هدية اكرام نعمة من الله عز وجل على بعض اوليائه على بعض الصحابة الرسول عليه الصلاة والسلام على بعض الصالحين - 00:40:58

وهم بانفسهم هؤلاء الصالحون هؤلاء الصحابة لا يستطيعون ان يكرروا هذه الكرامة الا اذا اراد الله عز وجل يعني مثلا زي عمر بن



الخطاب رضي الله عنه وارضاه لما نادت المدينة وقال يا سارية الجبل فسمعه سارية رضي الله عنه وارضاه - [00:41:14](#)  
وهو على بعد مئات الكيلومترات من المدينة المنورة اه دي كرامة ثابتة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه لكن مش مطلوب منك  
انك تعمل زيه لا انت تستعمل للسلك تستعمل تليفون وتستعمل قمر صناعي وتستعمل كل تقنية حديثة مش مطلوب منك هذه  
المخاطبات كانت - [00:41:35](#)

طفت جدا بعمر ابن الخطاب في هذه الحادثة فقط. وما تكررتش معه ثاني. وعمر ابن الخطاب عاش حياته كلها يتعامل بالبريد اللي  
كان اهل زمانه يتعاملون به يأخذ بكل الاسباب حصلت مرة كرامة واحدة لازم الدعاة لما يحكوا الحكاية يفسروا للناس ان ده -  
[00:41:57](#)

ده شيه خاص جدا حصل مرة وكل حياته الصحابي بعد كده ماشية بالقوانين الالهية الثابتة في هذا الكون واحيانا بتكون المبالغات  
حقيقية لكنها مبالغة غير مقبولة من الصحابة بمعنى ان الصحابة كلهم خالفوه فيها. او الرسول صلى الله عليه وسلم نفسه نهى  
الصحابي عن فعل هذه المبالغة. يعني زي ابيه مسلا - [00:42:17](#)

زي شدة زهد ابي ذر رضي الله عنه وارضاه. ابو ذر كان بيعتبر اي ادخار للمال فوق يوم واحد يعتبر كنز للمال حتى لو كنت دافع  
زكاته. وطبعا مش كل الصحابة كانوا على كده. معظم الصحابة خالفوا ابا ذر في هذا الاعتقاد. عبدالله - [00:42:44](#)  
ابن عمرو ابن العاص كان يقوم من الليل كل يوم حتى تنفطر قدماه يقرأ القرآن كل ليلة يختم سبحان الله كل ليلة يختم القرآن كل  
يوم يصلي قيام ليل كل يوم يصوم. طيب الفعل ده فعل حميد؟ لا - [00:43:04](#)

ده الرسول صلى الله عليه وسلم نهاه عن هذا الامر وامره بالاعتقاد في العبادة يعني يصوم يوم ويفطر يوم ده اقصى شيه للاول امر  
ان هو يصوم ثلث تيام في الشهر وبعد كده يومين في الاسبوع وبعد كده طب يوم ويوم - [00:43:20](#)  
وختم القرآن اختتم في شهر طب بلاش تقدر اكثر من كده طب اسبوع طب ثلث تيام ومش اقل من ثلث تيام دي قواعد الرسول عليه  
الصلاة والسلام حطها مفيش بعد كده اقول ايه - [00:43:34](#)

واحد في درس عن القيام اقول لهم يا اخواني ده عبدالله بن عمرو بن العاص كان بيقوم الليل كل يوم يختم القرآن. ودرس عن  
الصيام اقول ده كان بيصوم كل يوم بحيس - [00:43:44](#)

تغسل دمك يتعقد ما انا مستحيل اصوم كل يوم ومستحيل هقوم كل يوم بالقرآن كله يعرف ان مش ممكن هعرف اقلد. لازم تعرف  
الصحابي اللي عمل الفعل ده قد وافق سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا الرسول صلى الله عليه وسلم قال له ما تعملش -  
[00:43:54](#)

فهذا الفعل فلا يستقيم ان يتخذ هذا الفعل قدوة احيانا بتكون المبالغات حقيقية والصحابة فعلا عملوها ولم يؤمروا بعدم فعلها لكن  
انت كداعية المفروض تعرف انت بتكلم مين واحد لسه في اول طريق الالتزام ما تصعلوش قوي قوي الامور وتدي له امور انت عارف  
ان هو مش هيعرف يقلدها - [00:44:10](#)

فالداعية الحكيم هو اللي بيذكر من القصص ما يناسب الشخصية التي يتحدث معها. هو ده الامر اللي احنا بنتكلم عليه. المبالغات في  
وسط الصحابي المبالغات الشديدة في الافعال التي كان يقوم بها الصحابة سواء كانت هذه المبالغات حقيقية ام غير - [00:44:33](#)  
ادت الى ان بعض الناس اعتقدوا ان الصحابة مش بشر. ما عندهم نفس النوازع اللي عندنا. وبالتالي مش هنعرف نقلدهم يبقى ده  
كان السبب الثاني اللي من اجله كثير من الناس - [00:44:53](#)

تعتقد في استحالة تقليد جيل الصحراوي السبب الثالث في احساس بعض المسلمين بصعوبة تقليد الصحابة هو انهم ينظرون الى  
امكانيات جيل الصحابة باكملة. على انها امكانيات رجل واحد او امرأة واحدة - [00:45:09](#)

يعني ايه؟ طبعا الكلام ده مش صحيح صحابي او الصحابية اه كان شخصية متكاملة لكنه لم يكن متسوقا في كل المجالات بدرجة  
واحدة. انما كان يبرز في ويتفوق عليه غيره في مجال اخر - [00:45:28](#)  
هناك من تفوق في جانب الجهاد خالد بن الوليد رضي الله عنه القهقاع ابن عمرو التميمي الزبير ابن العوام رضي الله عنهم اجمعين

عسكرية فذة لكن في نفس الوقت خالد ابن الوليد رضي الله عنه عندما كان يصلي بالناس كان يخطئ في القرآن - [00:45:46](#)

طب يحفز قرآن كثير فكان ينظر الى الناس بعد الصلاة ويعتذر لهم ويقول انما شغلت عن القرآن بالجهاد لكن تعال للقرآن وعلوم

القرآن تلاقي زيد ابن ثابت رضي الله عنه تلاقي ابي بن كعب تلاقي ابو موسى الاشعري علماء اذان - [00:46:05](#)

لكن تفوقهم في المجال العسكري غير بالي تعالوا شوفوا مجال الاحاديث حفظ الاحاديث ونقل العلم تلاقي ابو هريرة اسطورة علمية مكتبة حافظة كمبيوتر متحرك. لكن في مجال الافتاء الاحكام الشرعية تلاقي غيره ابرد منه. تلاقي عبدالله ابن عباس. تلاقي عبدالله

ابن مسعود. تلاقي علي ابن ابي طالب. تعالوا شوفوا مجال الانفاق - [00:46:25](#)

ابو بكر الصديق وان كان طبعاً ابو بكر الصديق ما شاء الله تفوق في كل المجالات. عثمان ابن عفان عبدالرحمن ابن عوف. تعال اتفرج في الادارة مسلاً عمر ابن خطاب تعال اتفرج على معاوية رضي الله عنه وارضاه في ادارة الامور. كل واحد متفوق في شيء -

[00:46:53](#)

كل واحد بارز في شيء. واحنا كمان في واحد فينا ينطق في سبيل الله ببساطة وبسرعة. لكن حزه من العلم قليل. واحد خطيب مفوه

لكن ما لوش في السياسة. واحد بارع في علوم القرآن لكن مش بارز قوي في القضاء - [00:47:10](#)

في امكانيات مختلفة في مواهب مختلفة حصيلة علمية مختلفة تربية مختلفة وفي كمان ثغرات كثير قوي ومحتاجين كل لسجد كل

السفغات عندما تنظر الى جيل الصحابة بهذه الصورة فانك وان كنت ستأخذ كل الجيل بصفة عامة قدوة الا انك - [00:47:28](#)

اتخذ من بينهم قدوة خاصة في المجال اللي انت بارز فيه لو انت قائد في الجيش هيبقى قوتك خالص لو انت اداري هيبقى قدوتك

عمر وهكذا. وبكده صعب يتسلل الاحباط الى قلبك - [00:47:50](#)

سبب الرابع والاخير في هذه المحاضرة هو في سبب خامس بس ان شاء الله نتكلم عليه في الدرس اللي جاي. السبب الرابع والاخير

لاحباط بعض المسلمين من امكانية تقليد الصحابة هو ان كثيرا من الدعاة والعلماء يغفل عمدا اخطاء الصحابة - [00:48:08](#)

يخاف على اهتزاز صورة الصحابة فلا يتحدث عن ذنوبهم. ولا يتحدث عن اجتهاداتهم التي تخطئ احيانا او يحاول ان يتعسف في

ايجاد المبرر للخطأ وهذا كله يا اخواني والله غير صحيح وغير حكيم - [00:48:28](#)

هذا كله لمحاولة الغاء بشرية الصحابة. ولا يعين الصحابة مطلقاً ان نتحدث عن بعض اخطائهم. او عن بعض الهفوات في وكفى بالمرء

خيلاً ان تحصي معايبه. وبالذات انهم كانوا سريع العودة الى الله عز وجل. وسريع التوبة - [00:48:47](#)

من ذنوبهم ومع ذلك خلي بالكم فعند ذكر هذه الاخطاء يجب ان يراعى الادب الكامل والاحترام العظيم هؤلاء الاخيار هذه السيئات يا

اخواني تذوب في بحار حسناتهم وان شاء الله سنفرد في هذه المجموعة محاضرة خاصة بعنوان الصحابة والتوبة. هنتكلم فيها

بالتفصيل عن هذا الموضوع. وفي مجموعة كاملة لو تفتكروا اتكلما فيها - [00:49:07](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم واخطاء المؤمنين. وترجعوا ليه لو انتم عايزين تطعموكم في هذا الموضوع بيبقى دي اربع اسباب

وا احتمال في ناس غيرها ادت الى احباط بعض المسلمين من سماع قصص الصحابة المسالية - [00:49:36](#)

وخلصنا يا اخواني الى ان تقليد الصحابة ليس فقط امراً ممكنًا ولكنه امر مطلوب شرعاً ومن هنا كانت هذه المجموعة بعنوان كن

صحفي وبهذا المعنى يا اخواني اذا سئلت هل انت صحابي؟ تقدر تقول ايوة انا صحابي في الفهم. صحابي في الجهاد صحابي في

التوبة - [00:49:53](#)

الاخوة وهكذا ونقدر نبتدي بعد كده نقرا قصص الصحابة بفكر جديد فكر البحث عن الطريق الذي وصل بالصحابي الى هذه الدرجة

العالية. وفكر اجتهاد الحقيقي المخلص في السير في نفس الطريق الذي صار فيه الصحابة - [00:50:18](#)

لكن قبل ما اختتم هذه المحاضرة احب ان انقل اليكم حديثين رائعين لرسول الله صلى الله عليه وسلم. طبعاً كل احاديثه صلى الله

عليه وسلم احاديث رائعة اما الحديث الاول فهو الحديث الذي رواه الامام مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه وقال فيه

رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:50:38](#)

الاسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء شوف البشرى يكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث عن واقعنا

الذي نعيش فيه الان فكما كان اهل مكة والعرب بصفة عامة. والعرب اجمع يستغرب الرسالة الاسلامية عند نزولها ويستنكر تعاليم -

[00:51:01](#)

ويحشد كل الجنود لحرب هذه الدعوة عادت الايام كما كانت الان سبحان الله اصبح عموم الناس الان يستغرب التعاليم الاسلامية  
اصبح الذي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر غريبا وسط الناس. اللي بيقول بلاش نبيع خمر بيبقى غريب. اللي بيقول بلاش -

[00:51:27](#)

يبقى غريب. اللي بيقول بلاش العري في الافلام والمسرحيات والاعلانات وان الكلام ده حرام بيبقى غريب. اللي بيقول في كلها ترجع  
للمسلمين يبقى غريب وسط الناس رجع الاسلام فعلا غريبا كما بدأ. لكن البشارة فطوبى للغرباء. هيكون فيه غرباء. هيكون -

[00:51:50](#)

في ناس زي الصحابة يكافحوا كفاح الصحابة ويجاهدوا جهاد الصحابة ويدعون الى الله عز وجل دعوة الصحابة يأمرون بالمعروف

وينهون عن المنكر كما كان يفعل الصحابة هيكون فيه غرباء تحب الدين زي ما الصحابة حبوا - [00:52:13](#)

هيكون فيه غرباء بيحبوا الرسول صلى الله عليه وسلم وبيحبوا سنته زي ما الصحابة عملوا. لان ده دين ربنا سبحانه وتعالى. هو اللي

بيسخر ناس تدافع عن الدين وتشيل الامانة. طوبى للغرباء - [00:52:34](#)

في رواية الترمذي عن عمرو بن عوف رضي الله عنه وارضاه في ناس زيادة لطيفة جدا. سأله الصحابة من الغرباء؟ قال الذين

يصلحون ما افسد الناس من بعدي من سنتي. الله! ليه ما يقاش يحلم من هؤلاء الغرباء - [00:52:50](#)

ممكن لو احنا عايزين نبقي احنا الغرباء الذين يصلحون ما افسد الناس من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. نبقي زي الصحابة

والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين. ده الحديث الاول. دي الهدية الاولى من رسول الله صلى الله - [00:53:07](#)

صلى الله عليه وسلم تعالوا نشوف الحديث الثاني تعالوا نشوف الهدية الرائعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم. حديث رواه

الترمذي وابو داود عن ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه وارضاه - [00:53:27](#)

حديث طويل جاء في اخره كلام عجيب لرسول الله صلى الله عليه وسلم. قال فان من ورائكم ايام الصبر في الايام اللي احنا فيها

دلوقتي يا اخوان الرسول يقول فان من ورائكم ايام الصبر. الصبر فيهن مثل القبض على الجمر. صعب - [00:53:41](#)

صعب جدا ان تتمسك بدينك. كانك تمسك في يديك جمرة ملتهبة. حنة فحمة حمرا مش بس ماسكها لا تقبض عليها. القبض على

الجمر. لكن خلي بالك من اللي جاي. يكمل الرسول - [00:54:05](#)

صلى الله عليه وسلم يقول للعامل فيهن مثل اجر خمسين رجلا يعملون مثل يا الله اجر خمسين رجل يعملون مثل اعمال الصحابة

طبعوا الصوم استغربوا قالوا يا رسول الله اجر خمسين رجلا منا او منهم؟ قال بل - [00:54:25](#)

خمسين رجلا منكم. يا الله اللي هيتمسك بدينه دلوقتي له اجر خمسين من الصحابة مش في ناس كانت محبطة انها تقلد صحابي؟ لا

عندك فرصة تبقى زي خمسين صحابي. مستغرب؟ لا ما تستغربش - [00:54:53](#)

الله عز وجل يا اخواني عادل لا يظلم مثقال ذرة وفوق ذلك هو الكريم سبحانه وتعالى فارق ضخم جدا بين الصحابي الذي يعيش في

معسكر ايماني كامل. كلما سار في اتجاه رأى مؤمن - [00:55:14](#)

بل يرى رجالا الواحد منهم يوزن بأمة كاملة. اذا صار هنا رأى الصديق والفاروق وعثمان علي واذا صار هناك رأى ابا عبيدة وسعد

والزبير اذا دخل المسجد وجد سعد ابن معاذ وعبدالله ابن مسعود اذا حضر - [00:55:34](#)

ودرس علم سمعه من فم رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس فيه الى جواره ابو هريرة ومعاذ ابن جبل وانس ابن مالك تصلي

الجماعة مع ابي ذر وابي الدرداء تسمع الاذان من بلال اذا جاهدت جاهدت تحت راية خالد ابن الوليد اذا سافرت سافرت مع -

[00:55:54](#)

بموسى الاشعري عايز ايه اكثر من كده علشان تبقى مؤمن؟ معسكر ايماني كامل اي عون على الخير كهذا قارن هذا بمن يعيش في

مجتمع لا يجد فيه على الخير اعوانا الا القليل. قليل القليل ومع ذلك يصبر على - [00:56:14](#)

طاعة ربه يصبر على الدعوة يصبر على الاسلام ايام الصبر. يقبض على الجمر. ايوة والله يا اخواني تماما كما وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض على الجمر قارن الصحابي الذي يعيش في مجتمع قلما تقع فيه عينه على معصية - [00:56:34](#) قلما يسمع منكرا قارن هذا بالذي يطيع ربه ويقبض على دينه في مجتمع تقتحم فيه المعاصي اقتحاما تمشي في الشارع معاصي تفتح التلفزيون معاصي تبص على الشيطان في الشوارع معاصي. تدخل الجامعة الجامعة دار العلم معاصي. تدخل المستشفى معهم. والله رح - [00:56:56](#)

عزا لاخت احد زملائه معاصي في كل مكان معاصي معاصي معاصي لا في اعتبار لعلم ولا في اعتبار لمرض ولا في اعتبار حتى الموت بكل هذه المعاصي انت تقبض على دينك - [00:57:23](#)

انت تقبض على الجمر وعلى قدر ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحانه الله يبجل ويعظم ويقدر من يعمل سماح او فضيلة احنا في الزمان ده على قدر هذا الامر يحارب الدعاة سبحانه الله - [00:57:40](#) على قدر هذا الامر فيه اهانة وتشريد وتعذيب للدعاة وعشان ايه عشان بيأمروا بالذي كان يأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجوا ال لوط من قريبتكم. ايه الجريمة؟ انهم اناس يتطهرون - [00:57:58](#)

هي دي مشكلة اهل الخير في زماننا على قد ما كان الرسول صلى الله عليه وسلم بيعظم الصحابي اذا عمل خير على قد ما الداعية في ذلك الزمان يحارب ويطارد - [00:58:17](#)

عندما تضع كل هذه الملابسات والظروف في ذهنك وانت تعلم ان الله عز وجل عادل لا يظلم قال ذرة تقدر تفهم بشارة رسول الله صلى الله عليه وسلم. للعامل فيهن مثل اجر خمسين رجلا. منا او منهم يا رسول الله - [00:58:30](#) بل اجر خمسين رجلا منكم المجموعة دي يا اخواني من المحاضرات فغرضها اننا نكون من هؤلاء القابضين على الجمر من هؤلاء الذين يصلحون ما افسد الناس من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:58:50](#)

من هؤلاء الغرباء الذين لا يعتبرون بنظر الناس اليهم انما فقط يعتبرون بنظر الله عز وجل لهم من هؤلاء الذين يحلمون ان يكونوا صحابة بل من اولئك الذين اذا عملوا اجروا ليس فقط كاجر صحابي بل كاجر خمسين - [00:59:09](#) من الصحابة نسأل الله عز وجل ان نكون منهم وان يجمع بيننا وبين حبيبنا وقائدنا وقدوتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام ان الله عز وجل على كل - [00:59:34](#)

شيء قدير فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد. جزاكم الله خيرا كثيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:59:49](#)